# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 22\11\2020 العدد (47) (الأحد الـ 24 بعد العنصرة – الأحد الـ 9 من لوقا)**

**اللحن: (7) – الإيوثينا: (2) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: الميلاد**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

### "كتاب الراعي لهرماس"

قال الراعي: "اسمع، إن للغني خيرات كثيرة ولكنه فقيرٌ إزاء الرب لأنه منهمك بأمواله. فالصلاة والاعتراف للرب لا أهمية لها عنده وإن قام بها تكون مختصرة ضعيفة لا قدرة لها. لكن إذا تعلّق الغني بالفقير وسدّ حاجاته وهو مقتنع بأن الخير الذي يعمله للمعوز سيجد مكافأته لدى الله (لأن الفقير غني بالصلاة والاعتراف، ولصلاته قوّة عظيمة عند الله) عند ئذ يسدّ الغني بلا تردد جميع حاجات الفقير.

يصلّي الفقير الذي يساعده الغني لأجل هذا الأخير ويشكر الله لأجل المحسن إليه. يضاعف المحسن غيرته على الفقير كيلا ينقصه شيء في حياته لأنه يعلم أن صلاة الفقير مستجابة لدى الله. هكذا يؤدي الإثنان مهمتهما: الفقير بواسطة الصلاة، وهي ثروته التي تسلمها من الرب، ويردّها للرب لأجل الذي ساعده. الغني كذلك، يعطي الثروة التي تسلمها من الرب بلا تردّد للفقير وهذا عمل عظيم يرضي الله، لأن الغني أدرك معنى ثروته فهو يُشرك الفقير بعطايا الرب، فأدّى بذلك مهمته على الوجه الأكمل.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن السابع**

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبِهِ.

**ستيخن:** قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 14–22 (للأحد)).**

يا إخوة، إن المسيحَ هو سلامُنا هوَ جعلَ الاثنين واحدًا ونقضَ في جسده حائطَ السياجِ الحاجزِ أيْ العداوة* وأبطلَ ناموسَ الوصايا في فرائضه ليخلُقَ الاثنين في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا بإجرائه السلام* ويصالحُ كليْهما في جسدٍ واحدٍ مع الله في الصليب بقتله العداوةَ في نفسه* فجاءَ وبشَّركم بالسلامِ البعيدين منكُم والقريبين* لأنَّ بهِ لنا كلينا التوصلَ إلى الآبِ في روحٍ واحد* فلستمْ غرباءَ بعدُ ونزلاءُ بلْ مواطني القديسين وأهل بيت الله* وقد بُنيتم على أساسِ الرسلِ والأنبياء وحجر الزاويةِ هو يسوعُ المسيحِ نفسُهُ* الذي بهِ يُنَسَّقُ البنيانُ كلُّهُ فينمو هيكلاً مقدسًا في الرب* وفيه أنتم أيضًا تُبنون معًا مسكنًا لله في الروحِ.

## ﴿ الإنجيل ﴾

**فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي**

**(لو 12: 16-21 (للأحد)).**

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضِعٌ أَخْزَنُ فيهِ أَثماري* ثمَّ قال: أَصنَعُ هذا أَهدِمَ أَهرائي وأَبني أَكبرَ مِنها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخَيْراتي* وأَقولُ لِنَفْسي: يا نفسُ إنَّ لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنينَ كثيرة فاستريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلةِ تُطلَبُ نفسُك منك فهذه التي أَعدَدْتَها لمَن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستَغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمْعِ فليسمَعْ.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

اليوم مقدّمة مسرّة الله وابتداء الكرازة بخلاص البشر، لأن البتول قد ظهرت في هيكل الله علانية وسبقت مبشرة للجميع بالمسيح فلنهتف نحوها بصوت عظيم قائلين: افرحي يا كمال تدبير الخالق.

## ﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"**

**القسم الأول: من أجل صمود العائلة: الفصل الأول: من أجل عائلة متناغمة.**

### المحبّة بين الزوجين

– ايتها الأم الرئيسة! لقد تزوّج ديمتري. ماذا كتبتِ له من تمنيّات؟

– لقد كتبت بعض التمنيّات.

– أعطني ورقة لأكمل ما كتبتِ. "ليكن يسوع المسيح معكما ووالدة الإله أيضاً. أعطيك بركتي يا ديمتري، وأحذّرك من المشاجرة مع ماريّا. والبركة نفسها أعطيها لماريّا". ولكن! هل سيفهمانقصدي؟

سألني أحد الأشخاص: "ما الذي يزيد من أواصر اتحاد الرجل مع المرأة؟" أجبته: العرفان بالجميل. محبّة الواحد للآخر تجعل الثاني يحسّ بالفضل. تقدّم المرأة لرجلها الإخلاص والثقة والطاعة، ويقدّم الرجل لها الطمأنينة والحماية. المرأة سيدة البيت وخادمته، والرجل مدير البيت وبوّابه. على الزوجين أن يحبّ أحدهما الآخر محبّة خالصة نقيّة فيشعرا بتعزية ويستطيعا تأدية واجبهما الروحي. أساس الحياة الزوجية الصالحة المحبّة الصادقة الصحيحة المشبعة بالنُبل والتضحية لا المحبّة الجسدية العالمية. بالمحبّة الصادقة والتضحية نفهم الآخر ونتألّم من أجله، فننال نعمة المسيح الذي يسكن في داخلنا.

مهما ابتعد الرجل عن زوجته لظروف قاهرة، فإنّ المحبّة تقرّب بينهما. فمحبّة المسيح لا تأبه بالمسافات. وبغياب المحبّة، فالزوجان بعيدان مهما كانا قريبين. لذلك يجب المحافظة على المحبّة وصونها بالتضحية والاحترام. إذا اقتصرت المحبّة الجسديّة يكون الاتحاد خارجياً ويدوم بتوفير المقدرات الجسديّة، حتى إذا ضعفت هذه يتمّ الانفصال وخسران الحياة. أما المحبّة الروحيّة الصحيحة فلا تُقيم وزناً للمقدرات الجسديّة لذلك فهي تمنع الانفصال وتضاعف الاتحاد بين الزوجين وتجعله أمتن. لنأخذ مثلاً: إذا أحب الزوجان بعضهما محبّة جسديّة فقط، وعلمت المرأة أن زوجها يميل إلى إمرأة أخرى فإنها تستشيط غضباً وتنهال على زوجها بالتقريع

وقد تؤذيه. أما إذا كان الارتباط روحياً، فإن هذه الزوجة تتألم من أجل زوجها وتفعل المستحيل لتعيدَه إلى جادة الصواب، وهكذا تحلُّ نعمة الله.

جاء ذات مرة إلى القلاية طبيب يوناني يعيش في اميركا وكانت استنارة ترتسم على محياه، فرحت أسأله عن حياته فقال: رغم كوني أرثوذكسياً إلا اني ابتعدت عن الكنيسة ولم أعرف الأصوام. ذات مساء كنت راكعاً أصلي وأتوسل إلى الله ليساعدني في موضوع يقضُّ مضجعي. وفجأة غمر الغرفة نورٌ لطيف جميل وبقيتُ لساعات أشاهد هذا النور وأشعر بسلام داخلي لا يمكنني وصفه.

تعجبتُ (باييسيوس) لأن هذا الإنسان أُهِّل لمعاينة النور غير المنظور وطلبتُ منه تفاصيل عن حياته فقال: أنا متزوج وأب لثلاثة أولاد. كانت الحياة الزوجية تسير بشكل طبيعي سلس. ولكن بعد فترة ملَّت زوجتي الحياة العائليّة واهتماماتها ومتطلباتها والاعتناء بالأولاد وطلبت مني أن أخرج معها لنسهر مع أصدقائها. حقّقت لها رغبتها. ولكنها راحت تتمادى في طلباتها وتخرج وحيدة مع أصدقائها وتقضي أيام العطلة معهم في شقَّة شكنية واحدة. لم أرفض لها طلباً، رغم تماديها في غيِّها، ورحت أعتني بالأولاد من جهة وأحاول بشتى الوسائل ردعها عن سلوك هذا السبيل والعودة إلى البيت الزوجي والاعتناء بأولادها، ولكنها رفضت. أخيراً طلبت مبلغاً كبيراً من المال واختفت. فتشتُ عنها وسألت في كلِّ مكان، ولكن دون جدوى. بعد فترة، علمت أنها عادت إلى اليونان ودخلت بيتاً للدعارة. حزنت كثيراً وركعت أصلّي من الله أن يساعدني للعثور عليها وبذل كل جهد ممكن كي لا تخسر نفسها. وبينما كنت أصلي غمرني هذا النور الذي ملأ قلبي سلاماً. أجبته: يا أخي! لقد رأى الله صبرك وحلمك ومحبتك فمنحك تعزية بهذه الطريقة. لذلك، أردّد الكلام بأن العالميين سوف يدينون الرهبان. ماذا عاين هذا الطبيب وهو يعيش في اميركا بمحيطها وعاداتها الناشزين، ومع زوجة كهذه؟.

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

## "زوجة فاضلة"

حضر زوجها من العمل إلى البيت، فبدّل ملابسه وجلس لتناول طعام الغذاء الذي أعدّته له. فجلست، هي الأخرى، تفكّر: هل تخبره بما حدث بينها وبين جارتها من مشادّة بسبب الصغار وضجيجهم، أم تنتظر ساعة أخرى أكثر مناسبة؟ فهو آتٍ من عمله متعبًا مجهَدًا وفي حاجة إلى قسط من الراحة وقليل من الهدوء، فكيف لها أن تقابله بهذه الشكاوي؟!! فسكتت.

وعند المغيب تساءلت ثانية هل تخبره؟ ولكن كيف تعكّر عليه صفو جلسته الهادئة على الشرفة يداعب أبناءه ويجدّد نشاطه ويشرب العصير معهم في جوّ من الألفة العائليّة الأخّاذة، لا بأس سوف تؤجّل عرض القضيّة وتكتمها بقلبها إلى وقت آخر، وهكذا صمتت أيضًا.

وفي المساء، وعلى مائدة العشاء كانت الكلمات تتردّد بين شفتيها وقد كادت تخرج كالقذائف: هل تقول له ما حدث أم لا؟ حسنًا، سوف أصلّي، أوّلًا، بعض كلمات لتخرج من فمي هادئة، ثمّ أخبره. صمتت، قليلًا، وصارت تقول في نفسها: ولكن هذا وقت العشاء، وسيكون للحديث طعم خاصّ، فالحديث عن المشاجرات سيغيّر مذاق الطعام في الفم، ثمّ هل من الضروريّ أن يلجأ إلى فراشه وهو معكّر المزاج، وقد ينتهي به الأمر إلى تجديد المشاجرة، هو بنفسه، هذه المرّة. لا. سوف أصمت. وسكتت وسكتت إلى ما بعد تناول العشاء ورفع الأطباق عن المائدة.

وجلس الزوج على الأريكة يتصفّح إحدى الجرائد، فاقتربت منه لتخرج ما في صدرها وتلقي به، ولكنّ اليوم انقضى، فكيف لها أن تتحدّث عن المشاجرات بدلًا من جلسة لطيفة تشعّ بالحبّ والانسجام. الأفضل أن أسكت وأصلّي،

والله كفيل أن يمنحني الهدوء. وسكتت، بل وسكتت لأنّها عادت لا تجد شيئًا في صدرها يغلي ولا ما تقوله. لقد بخّرت الصلاة كلّ شيء!!

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

## " الرسل القديسون فيلمون وأبفيّة وأرخبس وأونيسيموس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني الرسل القديسون فيلمون وأبفيّة وأرخبس وأونيسيموس.

القدّيس فيليمون هو إياه من وجّه إليه القديس بولس رسالته المصنّفة ثالثة عشرة في سلسلة رسائله. تقع الرسالة في فصل واحد وخمس وعشرين آية. منها نفهم أن فيليمون مسيحي أهتدى على يد السول بولس نفسه (19) وأنه كان ذا يسر وجعل الكنيسة بيته (2)، وكان غيورا عليها، محبا للقدّيسين. ويقول له الرسول بهذا المعنى: "إن لنا فرحا كثيرا وتعزية بسبب محبتّك لأن أحشاء القدّيسين قد استراحت بك أيها الأخ" (7). ثم تعرض الرسالة لمشكلة يتوسط بولس الرسول لدى فيليمون لحلّها.

أونيسيموس كان عبدا لفيليمون ولسبب ما غادره هربا فوصل إلى رومية حيث تعرّف بالرسول المصطفى الذي كان في القيود. وقد تمكّن القدّيس بولس من هداية أونيسيموس إلى المسيح وأحبّه. وهو يدعوه أبنه وأحشاءه (10، 12). وإذ تبيّن للرسول كم كان أونيسيموس نافعا له أراد أن يبقيه عنده لكي يخدمه "في قيود الإنجيل" (13). لكنه لم يفعل بدون رأي فيليمون،سيّده. لذا ردّه إليه (12) سائلا إياه أن يقبله بالصفح كما لو كان أونيسيموس هو بولس الرسول بعينه (17). وإذ يبدو من الرسالة أن أونيسيموس سبق أن ارتكب ظلما في حقّ سيّده الأول، فيليمون، لعله سرقة أو أختلاس أو دين، فإن بولس الرسول يخاطب فيليمون كشريك له وعامل معه في خدمة الإنجيل هكذا: "إن كان قد ظلمك بشيء أو لك عليه دين فاحسب ذلك عليّ.أنا بولس كتبت بيدي. أنا أوفي، حتى لا أقول لك أنك مديون لي بنفسك أيضا" (18 –19 ).

والأمر اللافت في الرسالة أن بولس الرسول لا يردّ أونيسيموس إلى فيليمون كعبد بل كأخ محبوب في المسيح. "لا كعبد في ما بعد بل أفضل من عبد، أخا محبوبا، ولا سيّما إليّ فكم بالحري إليك في الجسد والرب جميعا" (16).

هذا والرسالة موّجهة أيضا إلى شخصين آخرين، غير فيليمون، هما أبفيّة وأرخبس، وقد كتبها بولس الرسول من رومية بيد أونيسيموس الخادم نفسه.

إلى ذلك جاء في التراث أن فيليمون كان من كولوسي من أعمال فريجية وأن أبفيّة هي أمرأته وأرخبّس ولده. كما جاء أن فيليمون صار أسقفا على غزّة الفلسطينية فيما صار أرخبس أسقفا على كولوسي. وإذ أراد فيليمون أن يدعم خدمة الكلمة في كولوسي حيث أبدى الوثنيون مقاومة شرسة قام إليها واشترك فيها بعمل بشاري حثيث. فلما كان عيد ارتاميس وكان الوثنيون في المدينة يحتفلون، اهتاج هؤلاء وهجموا على بيت فيليمون فألقوا عليه وعلى زوجته وأبنه الأيدي.

وإذ حاولوا إرغامهم على تقديم الذبائح للأوثان وفشلوا ضربوهم ووخزوهم بالإبر ثم أخيرا رجموهم. وهكذا أكمل الثلاثة خدمتهم شهداء للمسيح.

أما أونيسيموس الذي تعيّد له الكنيسة في الخامس عشر من شهر شباط فبّشر بالإنجيل بعناد في روما بعد إستشهاد الرسول بولس. وقد تمكّن من هداية العديدين إلى المسيح وكان من بينهم زوجة شقيق حاكم روما بالذات. وقد تعرض أونيسيموس للسجن والتعذيب، وأخيرا مجّد الله بالموت ضربا.

فبشفاعة الرسل القديسون فيلمون وأبفيّة وأرخبس وأونيسيموس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.